كيف تنظر الى كتابة الدستور؟

الأدباء: كتابة الدستور حجر الأساس في بناء الدولة الجديدة

استطلاع / محمد درويش علي

كتابة الدستور تشكل أهمية كبيرة في حياة العراقيين، وهي التي تجعلهم في المسار الصحيح بعيداً عن نظام (القرارات) والاحكام المرتجلة، والأوامر الآنية التي تنتهي في لحظتها، لذلك فإن الدستور هو المنظم لسير المجتمع بالإتجاه الصحيح، ويجعل الأمور في أماكنها الحقيقية، ويجعل المواطن في منأى عن كل الاشكالات التي يتعرض لها، في ظل غياب الدستور، انطلاقاً من هذه الاهمية، توجهنا بالسؤال الآتي: كيف تنظر الى كتابة الدستور؟! الى عدد من العاملين في الحقل الثقافي العراقي، وكانت هذه اجاباتهم..

علي الفواز (شاعر وناقد): منعطف تأريخي مهم في الزمن العراقي.

لاشك في ان كتابة دستور دائم للعراق ومشاركة الطيف المجتمعي في التعرف على افكاره وآلياته تمثلان منعطفاً تاريخياً مهماً في الزمن العراقي... اذ تمثل هذه الكتابة تصوراً واضحاً عن طبيعة الدولة الجديدة وعلاقتها بمفاهيم كانت تدخل في المحظور دائماً وهذا بطبيعة الحال يمنح المواطن وعياً اجرائياً بحقوقه والتزاماته.. فضلاً عن ان هذا الدستور وأول مرة سيضع الدولة كجهاز وبنية أمام المجتمع، واظن ان هذه العملية برمتها هي تجاوز للمألوف.. وربما تجاوز للكثير من البداهات التي اعتادها المواطن والذي يجد في الحكومة القديمة بيت الاشباح الذي يصنع الوهم والقانون والحكم.. وهذا ليس من اليسير تجاوزه.. اذ سنكون امام زمن آخر..... نحن بحاجة جداً الى صدمة دستورية تعرفنا بزمن سياسي مختلف وتضعنا أمام حقوق المواطنة وعنونة الهوية والوجود ومفاهيم كانت جزءاً من اجندة الدولة القديمة مثل الدولة الصالحة، الديمقراطية، حقوق المواطنة وغيرها.

القاص حميد المختار: بداية حياة ديمقراطية وقانونية جديدة

انا انظر الى الدستور كبداية لحياة ديمقراطية دستورية وقانونية جديدة تنظر الى الانسان العراقي كائنا حياً يحترمه القانون ويضع له اعتباراً ويحسب له حساباً وينظر الى المثقف العراقي كزبدة وثمرة لهذا المجتمع، لان المثقف العراقي بعد ان دفع أثمانه الكبيرة من تهميش واقصاء وسجن وتعذيب وتغرب ونفي، بعد كل هذا عليه ان يتنفس الصعداء الان ولا يتم هذا الهدوء وهذا الامان وهذا الانصاف مالم يكن هناك مجتمع القانون ومجتمع حرية وتعددية يحمي المثقف ويصون له حقوقه كاملة من دون نقصان.

ليس هذا فقط انما على المثقف في هذا الوقت بالذات . أي وقت كتابة الدستور . ان يكون ضمن مواده المهيأة للتدوين ويكون الصوت الفاعل، ان لم يشارك هو مشاركة مباشرة وفعالة في كتابة الدستور، فعليه ان يرفع المقترحات والافكار التي تساعده على العيش بحرية وكرامة كأي كائن على وجه البسيطة من دون مصادرة وطغيان وموت يومي، لذلك ارى ان مهمة المثقف العراقي في هذه المرحلة من اخطر مراحله التي مر بها، لان من خلالها سيثبت كينونته وإبداعه ويحافظ على أمنه وأمانه ويدون تراثه ويعد العدة لمستقبل جديد حافل بالتطور والتثاقف والانفتاح على الاخر وعلى حضارات العالم المتقدم والا فسيعود القهقرى الى الوراء الى حياة الفرد في القرون الوسطى وفي اعتقادي هذا ماتجاوزه المثقف العراقي الى الابد والدليل انه اليوم يعد عدته وذخيرته ليشارك باستنهاض الثقافة العراقية وتدوين كامل الحقوق والواجبات من خلال الدستور.

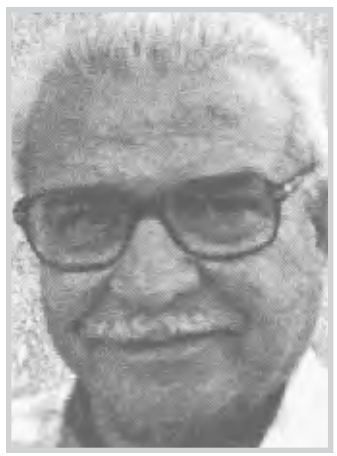

الشاعر فائز الشرع : نريد دستوراً شاملاً يؤطر حياة العراقيين

لعل أهم مايمكن ان يضمه الدستور، ويكون شاملاً يؤطر كل مواده، قضية الانسان، ومتابعة آثاره ورعاية انشطته والاحاطة بكل دقائق مايكتنف حياته من مصاعب، وما تواجهه من عراقيل، ومايعمل على تحفيزه على المزيد حينما تكون الابواب مشرعة أمام مايقوم به من انجاز.

ماأعنيه ان يكون الانسان على وفق اقصى مايتمتع به ضمير الانسانية من حدود-هو المحكم في كل مادة، ومادام المعيار هو الانسان فان الافكار المقترنة به ستسقط من الحسابات فلا يعود ثمة تمييز على أساس، الانتماء أو العقيدة، وماهو أخطر من وضع المادة الدستورية حتى لو حملت هذا الاهتمام بالانسان ان تكون من القوة بحيث لاتتجاوز السلطات تشريعية كانت ام تنفيذية، ويجرم من يتعمد ذلك بمعنى اننا بحاجة الى دستور يحمي الانسان والى انسان يقوم بحماية الدستور الذي لايضيع حق احد مثلما يحتم عليه ان يحترم وجود غيره وحقوقه.

القاص صلاح زنكنة: نريد دستوراً علمانياً

يبدو ان قضية كتابة الدستور هي القضية الاكثر سخونة في الوضع السياسي الراهن، وهي قضية شائكة حقاً لكنها ليست بهذا الحجم من التهويل والتفخيم والاستحالة، كل الشعوب مرت بمخاض الدستور وتشريعه، واستعانت بمفكريها ومثقفيها وعقلائها وسنت ماتريده أؤكد ان ثلاثة ارباع دساتير العالم المتحضر متشابهة، وكل هذه الدساتير تبنت الديمقراطية وحقوق الانسان والحريات وهي بالتالي دساتير علمانية ارى ان يكون الدستور العراقي علمانياً ويكتب من قبل أناس حريصين على العراق ومستقبله.

الشاعر محمود النمر: الحجر الاساس في بناء دولة الديمقراطية

ان عملية كتابة الدستور هي وضع حجر الاساس لبناء دولة الشعب والديمقراطية وممارسة الحرية المبنية على احترام حقوق الاخرين وبناء هرم الدولة الكبير وتأسيس هوية المواطن بعد ان غيبت وطمست هذه الهوية وصارت حكراً لقلةٍ شاذة تحكم هذا الوطن.

ان كتابة الدستور على أسس صحيحة مستوحاة من تجارب الشعوب المتقدمة بخصوصية عراقية تناسب جميع الاطياف ولا تغبن أية فئة مهما كان عددها سوف يكون هذا الدستور طوق النجاة الذي يحملنا الى بر الامان ويمنع هذا الخراب المستشري في هذا الوطن الجريح، هو ان نكتب دستوراً ليبرالياً تشارك في كتابته نخبة وطنية مخلصة مثقفة علمانية تسير على مناهج العلم والتطور والإفادة من دروس الاخرين حتى يتوارى هذا المرض العضال وتنكفئ النفوس الضالة التي تريد بالعراق الشر.

الأديب والاعلامي علي خصباك: المشروع الاهم في تاريخنا

هل نستطيع ان نبني بيتاً ونبدأ بالسقف اولاً..؟

اجد ان (الدستور) المزمع كتابته يجب ان يعرف اولاً.. وشرح آلية كتابته، ذلك لان الانسان العراقي المغيب منذ عقود، ليست لديه اية فكرة أو خلفية عن مصطلح (الدستور) هذا ومن هنا فعلى الجهات المعنية بكتابته ان تسعى وعبر قنواتها الإعلامية إلى استفتاء حول اختيار الشكل الانسب للدستور الذي نريد اما من ناحية نظرتي الى كتابة الدستور، فاقترح تشكيل لجنة خاصة يتم اختيارها بشكل يرضي الجميع، ويجب ان لايكون خاضعاً لاية سلطة سواء كانت مؤقته أم منتخبة.

الدستور يكتب بروية وتبادل وجهات نظر ليكون (المرجع) الحقيقي لتنظيم شؤون الناس.

ولابد لنا من ان نتساءل.. هل كتابة الدستور ضرورة في هذه المرحلة التي يغلب عليها طابع الغلو والتطرف والتأزم..؟! اعتقد ان هناك اولويات تفرض نفسها قبل الشروع في كتابة هذا الدستور نحتاج الى ثقافة (ديمقراطية) والى شفافية واستقرار وامن وكهرباء وماء وطحين قبل ان نقفز قفزة توصي بنا الى الهاوية..!

القاص شوقي كريم : عقد اجتماعي بين تكوينات المجتمع

الدستور تعريفاً هو عقد اجتماعي بين تكوينات المجتمع الواحد.. وقد يكون هذا العقد تحريرياً أو شفاهياً.. واعتقد ان المجتمع العراقي قد اقام دستوره الشفاهي منذ سقوط النظام نتيجة وضعه الديني والعشائري.... ومحاولة كتابة الدستور انما هي ناشئة من تكوين الدولة العراقية ويجب ان يلتفت المشرع الى مجموعة حقائق اهمها الايمان بالشرائع السماوية كافة كمصدر للتشريع القانوني واعتماد مبدأ المواطنة بعيداً عن ايما محاصصات مهما كان نوعها وتثبيت المبادئ الاساس لبناء عراق ديمقراطي فيدرالي قائم على الايمان باحقية الانسان بأن يعيش ويعمل دون ايما مظهر من مظاهر المراقبة والمحاسبة وابعاد الدستور ابعاداً تاماً عن الادلجة الفردية مهما كانت.

الأديب والإعلامي جمال الهاشمي: نريد دستوراً يأخذ في الإعتبار مكونات المجتمع العراقي

يجب ان يكتب الدستور العراقي على وفق اسس ومعايير تنظر الى واقع الشعب العراقي ومكوناته الاثنية من جانب التعدد القومي (الاكراد والتركمان والكلد وآشوريين) يضاف الى واقع سياسي قائم وجزء من قضية كبيرة وهي كردستان العراق، واضعين في الاعتبار النموذج الديمقراطي والتعايش السلمي داخل هذا الاقليم، وان يأخذ بنظر الأعتبار التعدد الديني في العراق وعليه اتمنى فصل الدين عن الدولة على ان تبقى الهوية الاسلامية للدولة العراقية والحفاظ عليها، وان يكون هناك فصل للسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وجعل رجال الدين وكل القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية والمندائية رموزاً وطنية تحافظ على الوحدة الوطنية بعيداً عن خلق تيارات تخلق لنا حالة من الطائفية أو بداية لتكوين دولة طائفية ونحن نسعى لدولة ديمقراطية فيدرالية موحدة.

الشاعر عبد اللطيف الراشد: ننتظر بفارغ الصبر دستورنا

نحنَ الى كتابة دستور يمثل تطلعاتنا وآمالنا، في العيش بكرامة وحرية في ظل المتغيرات السياسية الكثيرة التي يشهدها بلدنا لقد عانى العراق نظام (القرارات) التي تشرع اليوم وتلغى غداً، ننتظر بفارغ الصبر دستورنا العراقي الجديد، المأخوذة نصوصه من صلب المجتمع العراقي، بجميع اطيافه.

الرسام صدر الدين أمين .. الكائن الشبيه بالانسان

خالد خضير

نسائل أنفسنا بداية ، هل هناك أهمية لافتراض إيمان رسام ما بفكرة محددة؟ .. وما أهمية ذلك الإيمان الشخصي مقارنة بما هو متحقق في اللوحة أو ما لم يتحقق في منجز الرسام؟ .. سؤالانِ خطرا في ذهننا ، واعتبرناهما مهمين سيما ونحن ندعي إيماننا بأفضلية وفاعليةَ النقد الداخلي ، ذلك النقد الذي يعاين المنجز المتحقق لا سيرة حياة المبدع ، ثم ندعي في الوقت ذاته ، إيمان رسام ما بفكرة ما؟ .. و جواباً على ذلك نزعم أن الحديث عن (إيمان رسام ما بفكرة ما) يجب أن يتحقق من خلال قرائن بَصرية ، وان يستشف من خلال المبنى المتحقق في اللوحة ، وليس من خلال استنطاق المبدع ، أو الإستناد إلى تصريحاته المدوّنة ، أو تصرفاته ،او تقويل تلك القرائن وغيرها من استنادات (خارج بصرية). واستنادا لذلك فأننا ، ومنذ ان حاولنا تحليل ما اعتبرناه إحدى أهم (الوحدات الصغرى) التي كانت تظهر وتعاود الظهور في منجز الرسام العراقي المقيم في بنسلفانيا صدر الدين أمين ، وهي شخصية الشامان ، والتي غالبا ما كانت تظهر ، كما ظهرت في رسوم الكهوف ، برجُل ذي قرون وحوافر ، وهي رسوم كانت تملأ الكهوف بسحر غريب ، فكانت له فيها وظيفة سحرية ، لاشك فيها ، باعتباره (بديلا) يضمن الصيادون ، بقتله الرمزي ، موت الحيوان الحقيقي ، وبذلك تكون الصورة الواقعية للحيوانات قد أثريت بمعان إضافية من السحر واتخذت أهمية رمزية ، حيث صارت بمثابة (الجوهر الحي للحيوان) وليس فقط صورة على جدار ، حيث يحدث تماه ما بين تلك الصورة وروحه الحية. إنها أشكال مثيرة ، شبيهة بالإنسان ، في زي حيواني ، وهي تنخرط في رقصات سحرية مع قطعان مختلفة من الحيوانات. كائن يرقص وهو يرتدي جلد حيوان بقرون وراس حصان او ربما ذئب، انه اكثر تلك الأشكال غموضا، واثارة ، ورمزية . انه (زعيم بدائي) ، او (اله للحيوانات) وقد تحول بفعل قناعه الى (صورة نمطية علوية archy (type، او هو (تمثيل للقوة الطاغية في داخل الإنسان) إذا أخذت من خلال مقاربة سيكولوجية.

حين هممت بالكتابة ، هذه المرة عن منجز الرسام صدر الدين امين ، هيمنت علي فكرتان : أولاهما إيمانه، الراسخ بمبدأ الروحانية animismوهو مفهوم يعني ، من وجهة نظر (تايلور) ، بأن كل الأشياء ذات القداسة ، سواء منها الحية، وغير الحية ، كانت باعتقاد الرجل البدائي ، تسكنها روح) ، بينما اقترح (د. ماريت) في كتابه مدخل الدين ، إضافة نوع جديد أطلق عليه اسم animatismوقد تصح ترجمتها (الإحياء) ، وتعني (تلك المجموعة من الأشياء التي نعدها نحن غير حية ، بينما يعتبرها الرجل المتوحش حية ، وفي مثل هذه الحالات لا تكون المسألة حجرا معينا بصفته منزلا تسكنه روح ، وانما يكون الحجر نفسه له روحه الخاصة انه حي).

وبذلك يقترب صدر الدين امين خطوة نحو تحقيق (سحرية = طقوسية) الرسم ، حين تمتلئ كائناته روحا إنسانية ، واعتبارها تعيش في علاقة (سببية) من نمط خاص ، ربما هو سبب يؤكد طابع المشاركة (التشاكلية – التزامنية) ، حيث يفترض (تأثير الأشياء ببعضها عبر المسافات الشاسعة عن طريق حلقة سرية) كما يقول الناقد هربرت ريد، وبذلك يحقق صدر الدين المتحققات الثلاثة التي يفترضها ريد موجودة في هذا النمط السحري، حيث يفترض صدر الدين وجود الشبه بين كل كائناته باعتبارها ذات طبيعة واحدة ومتماثلة، بينما يتحقق وجود الاتصال السابق بينها طول منجز كامل هيمنت عليه هذه الكائنات سنوات طوالا، كما أن الصورة ، أي تحقق وجود هذه الكائنات على سطح اللوحة ، تحقق التشابه (= التماثل) الشكلي ، وبذلك يكون صدر الدين امين مهيأً للبدء (بالعمل) السحري ، أي تحويل تلك الوحدة الصغرى (الشامان على وجه الخصوص) الى عمل سحري يؤكد جوهر الحيوية التي يمتلكها النموذج (= الأصل) ، ويكون صدر الدين امين (قد اتخذ لنفسه تدريجيا صفة الساحر وقوته بفعل قدرته الابتكارية) القادرة على استحضار روح (=حيوية) الشامان السحرية وقواه الفعالة الروحية الغامضة والمتخفية عن الانظار، وان هذه القوى لا يمكن إدراكها إلا بقوة الخيال ، خيال له الطاقة الكامنة على الكشف عما خلف المرئيات وما وراء الواقع ، وهي الرؤية ذاتها التي كان يؤسس عليها (بول كليه) حينما كان يطمح الى تصوير ما لا يرى ، الى السامي المتخفي ، من خلال الاختزال المتواصل للمرئي من (ادران) الواقعية ، والبحث عن ما يسميه هربرت ريد (مبناه الأساس او هيكله). إن عالم صدر الدين امين ، كما هو عالم الرجل البدائي ، عالم واحد تمتزج فيه المادة والروح في علاقة تواشج تكون المحافظة عليها أولى شروط القراءة الناجحة لمنجزة التشكيلي.

كتاب

المعدان .. عرب الاهوار

عرض : جبار عبد الله الجويبراوي

صدر مؤخرا كتاب (المعدان –عرب الاهوار– لمؤلفه ويلفرد ثيسكر) ترجمة حسن ناصر والكتاب ذو قيمة تاريخية واجتماعية حيث يلقي الضوء على حقبة مهمة من تاريخ الاهوار وهي فترة الخمسينيات وفي ظل الإقطاعيات الكبيرة التي كانت تتحكم بالارض وبمصائر الفلاحين ويشير من طرف خفي إلى مقارعتهم ذلك النظام وانتفاضاتهم ضده..

وهو يقع في(٣٠٤)صفحات من القطع الكبير موزعة بين خمسة عشر موضوعا مع تعريف للمؤلف وخاتمة للمترجم..

والمترجم هو من أبناء مدينة العمارة (محافظة ميسان)، حاصل على البكالوريوس من كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، قسم اللغة الإنكليزية في مطلع التسعينيات، عاش مغتربا في استراليا وكان طموحا في ترجمة هذا الكتاب منذ ثلاثة عقود كما ورد ذلك في خاتمته، وقد جاءت الترجمة سليمة وجميلة بلغة عربية اخاذة وكأن المترجم هو المؤلف يحكي عن تجواله الاستثنائي ومغامراته في الاهوار المترامية الأطراف.

وترجمة حسن ناصر لكتاب عرب الاهوار هي جزء من الوفاء لمدينته –العمارة –التي عاش وترعرع فيها، كما انه وجد في شخص (ويلفرد ثيسكر)صديقا حميما يواسيه في غربته واغترابه فيلهمه الصبر والسلوان كما كان يفعل مع عرب الاهوار عندما يعطيهم (حبوب الأسبرين) فتشفي آلامهم المزمنة وينتفضون كما ينتفض الأوز البري ليبدؤا يوما شاقا في العمل المضني يحدوهم الأمل في حياة حرة كريمة،كذا الحال للمترجم الذي بدأ الترجمة في الكتاب منذ مطلع الألفية الثالثة ولما يزل الكابوس يرقد على صدور العراقيين، وكان أمله قويا في عودة المياه إلى مجاريها فتحقق له ما أراد. طبع الكتاب في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة في العراق، وكان من المؤمل أن اطلع على مسودة الكتاب قبل دفعة للطبع كما وعدني بذلك المترجم في رسالة بعثها لي من استراليا في الأول من أيار عام ٢٠٠٢ لتصحيح ما وقع فيه المؤلف من الأخطاء في التواريخ والأسماء المحلية للمواقع والأشخاص التي لا يحسن الأوربي كتابتها بصورة صحيحة، لان اللغة العربية تختلف من حيث حروفها وأصواتها عن اللغة الإنكليزية ولكنني فوجئت بصدور الكتاب، وعلى اية حال فأنا أبارك للمترجم هذا الإنجاز الرائع واشد على يديه بحرارة واقبله بكل ما املك من عاطفة وحب اخوي، وادون ملاحظاتي لتأخذ طريقها إلى تصحيح ما فات المترجم ليستفيد منها القراء الذين اقتنوا الكتاب.

١. ان عنوان الكتاب هو (The marsh Arabs)يعني عرب الاهوار وقد كررها المؤلف اكثر من (٢٢٠) مرة فمن اين اتى المترجم بكلمة (المعدان) ليضيفها إلى العنوان وهو يعلم ان هذه الكلمة ابتلي بها العماريون منذ القرن الرابع عشر الميلادي وصار الناس يكنون بها كل شيء متخلف.

٢. تصحيح كلمة (الجباب)اينما وجدت بـ(الكباب)

٣. (الذكر بنثى) تعني المستخنث / ص ٤٩,

٤. تطحنان الحبوب بهاونين خشبيين والصحيح (تهبشان الحبوب بجاونين) لان الهبش يعني فصل القشرة الحمراء والبيضاء عن لبة الحب وليس طحنهما كما توهم المؤلف/ص٥٢

٥. الوالي يزيد والصحيح الوالي ابن زياد

٦. مع الهزارة الشيعة = في مدينة هزارة الشيعية/ ص٦٢

٧. البو مغيفات = البو مغيرفات/ ص٦٥، ٧٤

٨. زكري –زجري / ص ٦٥

٩. على البقري = على حليب البقرة / ص٧١

١٠. الكبر = الكبور اينما وجدت

١١. واحدة بطيز الاخرى = واحدة تلو الأخرى /ص٨٢

١٢. التلاوي و التلاوية = التلويات / ص ٨٣

١٣. من اخي = من اخ / ص٨٣

١٤. الحيثة = الحديثة / الهامش /ص٨٤

١٥. حذف الهامش رقم ٣ من نهاية الصفحة ٨٤ إذ لا توجد علاقة بين الفريجات والعبيد وإنما تشابه الأسماء فقط.

١٦. فيحاولون اختصار الفروض الخمسة إلى صلاتي الفجر والمغرب. يضع لها المترجم هامشا في نهاية الصفحة (فهم يؤدون الفروض الخمسة في ثلاثة اوقات بناء على قوله تعالى (أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) (الاسراء:٧٨) / ص ,١٠٥

١٧. بمطرقة = بمدقة / ص ١١٤

١٨. قورش = كورش. ٥٣ ق.م = ٥٣٩ ق.م . السلجوقيون = السلوقيون / ص ١١٥

١٩. مدقا خشبيا = جاونا خشبيا /ص١٣٢

٢٠. الكبية = الكبيبة /ص ١٤٨

٢١. الضب = الدوب / أينما وجدت

٢٢. في مكانها الموقعه = في أماكنها المؤقتة / ص١٨٢

٢٣. سلمان بن مطلك = مطلك بن سلمان المنشد /ص ١٩٨

٢٤. منال الجباب = من الكباب /ص ١٩٩

٢٥. قرية التربة = قرية الترابة /ص ٢١١

٢٦. البو غانم = البو غنام / ص٢١١

٢٧. الزايرة = الشيخة والشيخ محمد العريبي توفي عام ١٩٧١ / ص ٢١٦

٢٨. حجي سليمان = حجي محمد السلمان / ص ٢١٧

٢٩. السوادن = السودان. واكف = واجف / ص٢٢٣

٣٠. أبو خروف = أبو تريكات / ص ٢٢٤

٣١. الرفاعي = ارفيعة /ص ٢٢٧

٣٢. ثكاب = ثكب/ ص ٢٢٩

٣٣غطت الشاره = غطى الشرع / ص ٢٣٠

٣٤. والشارة =والشرع / ص ٢٣١

٣٥. ١٩٥٠ = ١٩٥١ /ص ٢٣٣

٣٦. في الرفاعي = في ارفيعة /ص ٢٣٤